صورة وصل كتبته لبعض الاجلاء صورته أيادي مولانا هي للنفوس مم
والسعودات له مقبلة ومقيمة وعلومه محيطة بأنه وصلت الخطبة
الفريدة فتأملها المملوك باعتبار نظره القاصر وفهمه الفاتر
فرأى أنها وحيدة في ما نسج على منوالها ولم تسمح قريحة بمثالها
وليس هذا بعجب لأنك ابن ذلك الحبر اللبيب وأما ما أشار نفع الله به من التوقف
لها أو اصلاح ما وقع فيها فرأيتها كاملة المعاني يعجز عن النسج على
منوالها القاصي والداني لا زالت تبدي الجواهر لكل خطيب ناثر
ودم واسلم بجاه النبي صلى الله عليه وسلم والسلام وهذا صورة
ما كتبته على فتوى وردت من مصر الى مولانا وعزيزنا الشيخ ابراهيم
بيري في سنة ١٠٧٩ فطلب مني أن أكتب عليه نيابة عنه فامتثلت امره فقلت
الحمد لله الكبير المتعالي والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله واصحابه
خير صحب وآل وبعد فقد وقفت على الجواب المفيد علامة الصادر من
ذلك المجيب المجيد دام علاه فرأيته فنا حاد وأتى بزبدة المراد كثر الله من
امثاله وبلغه ساير آماله بجاه النبي وآله غير انه قد وصل الينا في وقت
اضيق من سم الخياط لموجب ما الناس فيه من الارتباج والاختباط
بسبب ترادف أهوال وتكاثر قيل وقال لا يسع شرحها القرطاس
حيث احاط بعلمها جميع الخلق والناس حقق الله لجيران بيته الحرام
ما وعدهم به من الأمان بجاه خير الأنام عليه الصلاة والسلام
فهذا هو العذر عن البسط في العبارة واعتذاري عن المجيب الكريم حيث
انه اجاد في الاستنباط والاشارة وحتى ان شاء الله بعد هذا الوقت نجيب عنه
بجواب واضح للعيان ونبرزه من بوطة الفكر لاقامة البرهان ابتغاء للثواب
من الخالق الرحمن قاله الفقير الراجي من ربه الغفران ابو محمد ابراهيم بن حسين
بيري زاده الحنفي المكي كان الله له حيث كان ووقاه شر حوادث الزمان
هو واولاده واحبابه بجاه سيدنا ولد عدنان صلى الله وسلم عليه وعلى آله
واصحابه ربنا المنان والسلام صورة مكتوب كتبته للجناب الكريم

الجمال

صورة وصل لبعض الاجلاء

تقريض على فتوى وصلت من مصر الى مكة

الجمالي محمد بن علي سليم الوزير الاعظم لمولانا الملك الافخم في سنة ١٠٧٩ حين
سعيت لمولانا الشيخ ابراهيم بيري في الافتاء لوفاة السيد صادق فاسعفت
المقادير وأبى الله الا ما يريد وجاءته الفتيا في السنة التي بعدها بهمة شيخ الا
سلام مولانا ابو السعود افندي مفتي السلطنة العلية بتلك الديار العلية
وارسل له صورة الامر وصورة الروس صحبة نجاب حين جاءنا الزينة حين اخذ
مولانا السلطان بعض الكفرة اللئام وذلك في عاشر شعبان المعظم سنة ١٠٨٠
فعزمت صحبة لمولانا وسيدنا الشريف الضرغام المنيف سلالة السادة الاشراف
ونخبة آل عبد مناف مولانا الشريف سعد بن المرحوم زيد بن محسن دام مجده
وعلا سعده فاشرف على ما ورد ووقع اذ ذاك قيل وقال وما كان الا ما اراد
فالبسه صوفا وحصل للناس سرور لتقليده بذلك المنصب العالي وعزل عنه ذلك
القاضي امام ابن القاضي احمد المرشدي لانه تقلد المنصب بعد وفاة السيد صادق
بواسطة الوزير وامور لا يسع شرحها القرطاس حيث احاط بعلمها جميع
الناس فجلس في داري مولانا الشيخ المباركة وتلى الاصبع قوله تعالى
ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وانشد واقول القايل شعر

أتته الرياسة منقادة ✽ اليه تجرر اذيالها
فلم تك تصلح الا له ✽ ولم يك يصلح الا لها

وهذا صورة ما كتبته للوزير المذكور المشار اليه بعد ان عزمت
بنفسي اليه وجلت معه في ذلك فاسعفت المقادير لما هنالك صورته
اسعد الله لكم الصباح وحدا ذلكم الافراح وجعلكم في كنف الذي فالق
الاصباح ومتعكم بالوجوه الصباح ما تعاقب المساء والصباح
العلوم محيطه ولا زالت ملائكة رب العرش بها منبطه اني تكلمت
البارحة بعد ان عزمت من عندكم مع الرجل الذي لا يخفى على علمكم
فقال ان ذلك القدر المعطى لكم كثير وانا رجل كبير فقير وحضرة الجمال
محمد يعلم هذا ونظره الكبير فان تفضل الجمال لا زال في حفظ المتعال
بجعل ذلك بالمائتين الاحمر فيقلدنا المنة العظمى وفضله ان شاء الله اكثر

مكاتبة للوزير محمد بن علي سليم ومنه بمدينة رومية بالقايم ناجح النايب

Copyright King Saud University